ضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة

إعداد

جيهان حمزة عبد الحميد خليل

باحثة ماجستير

جامعة عين شمس

كلية التربية قسم أصول التربية

المقدمة

يمر العالم الآن بتطور هائل في مختلف المجالات، وذلك نتيجة الثورة المعلوماتية والرقمية الحادثة والتي يعيشها العالم تحت مسمى العولمة، مما أدى إلى حدوث التفجر المعرفي والتكنولوجي و انتشار نظم اتصالات متطورة والتوسع في استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) والاستخدام المتزايد للحاسوب والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات و هذه المواقع أنشئت للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، و كذلك تتيح التفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة والبرامج المتاحة، وبالتالي يقوم الناس بتبادل أنواعًا من السلوك الإنساني و تبادل و اكتساب الخبرات من خلال ذلك التفاعل، و في ضوء هذا التقدم في تكنولوجيا الاتصالات في عصرنا الحالي و باعتباره نقلة نوعية و ثورة حقيقية في عالم الاتصال وفتح مجال شاسع للتواصل و التعارف بين مختلف الأفراد، مما قد يؤدي إلى أن يصبح الفرد في العالم العربي عرضة للتلوث الثقافي بشكل كبير. بالتالي فإن هذه المواقع قد تكون سببًا في تغيير قد يلحق بقيم وعادات وتقاليد المجتمع، وإذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا أيضًا على المستفيدين سواء كانوا أطفال أو مراهقين أو راشدين من خلال ما يتبادلونه من أخبار وصور و فيديوهات وملفات، وكذلك التصفح للبريد الالكتروني إلى المنتديات و غرف الدردشة و الرسائل النصية و الفورية والمدونات وصولًا إلى المواقع الاجتماعية.

ومما لا شك فيه أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فالأسرة لم تعد وحدها هي المسئولة عن التربية، فهناك آخرون يمارسون أدوارًا مختلفة في بناء شخصية الأفراد و صحتهم النفسية و بالتالي التأثير على النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي الأخلاقي بشكل خاص، و لقد شهدت جائحة فيروس كورونا المستجد (١٩) العالمية زيادة في عدد الأطفال الذين ينضمون إلى عالم الإنترنت لأول مرة، من أجل الدراسة والحفاظ على العلاقات الاجتماعية والتسلية وقضاء وقت الفراغ. والقيود التي يفرضها الفيروس سهلت انضمام وتفاعل العديد من الأطفال صغار السن لعالم الانترنت في وقت مبكر، بل وكذلك حاجة

الآباء إلى التوفيق بين التزامات العمل جعلتهم غير قادرين على متابعة أبنائهم، مما ترك هؤلاء الصغار عرضة لأخطار عديدة من خلال محتويات قد تكون غير لائقة أو الوقوع تحت براثن المجرمين في إنتاج مواد الاعتداء الجنسي.

الدراسات السابقة

-دراسة الحميدي بن عبد الله المطيري(٢٠٢١) وهي بعنوان (شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب علم النفس السيبراني) وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المفاهيم الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت، والكشف عن علاقتها بانتشار التنمر الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتعرف على الأضرار التي تنجم من ظاهرة التنمر الإلكتروني في المجتمع نتيجة للاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي وغياب دور الأسرة، وأوقات الفراغ والحالة الاجتماعية والاقتصادية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وتم أخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة من طلاب دبلوم علم النفس السيبراني وبلغت العينة (٨٧) طالب وطالبة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للبحث وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها وجود علاقة ارتباط بين ازدياد التنمر الإلكتروني والاستخدام الخاطئ لشبكات التواصل الاجتماعي، ودور الأسرة في انتشار التنمر الإلكتروني وأثر أوقات الفراغ في انتشار هذه الظاهرة، ولقد أوصت الدراسة بأهمية إعطاء الثقة للأبناء من قبل الأسرة، وتأسيس برامج بديلة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل خلق برامج ترفيهية داخل الأسرة ومسابقات رياضية من خلال الانترنت، وكذلك أوصت الدراسة بأهمية منح الأبناء الثقة بالنفس والمرونة معهم وتزويدهم بما يمكنهم من تطوير مهاراتهم الاجتماعية.١

-دراسة جيهان رفعت مصطفى محمد (٢٠٢١) وكانت بعنوان (تصور مقترح لتمكين الأسرة من دورها التربوي بترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي) والتي اتجهت إلى تحليل الدور التربوي للأسرة المصرية والتغيرات التي طرأت عليه في ظل التطور التكنولوجي الذي طرأ على المجتمع، ومدى استغلال ذلك في وضع تصور لتعزيز الدور

١- الحميدي بن عبدالله المطيري وآخرون: شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب علم النفس السيبراني، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، ٢٠٢١، ص ٨٤٤

التربوي للأسرة في تنشئة أبنائها بما يتماشى مع هذا التطور ودون التفريط في أدوارها و في ظل تمسك الأسرة بقيمها والتي تسهم في بناء مجتمع عصري واعي بواقعه ومتفاعل معه، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لوصف التطورات التي طرأت على الأسرة المصرية في ظل انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتفسير المعلومات التي تم جمعها من خلال استخدام أسلوب المجموعات البؤرية (Focus Group) مع مجموعة من الآباء والأبناء الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك واستخدام أسلوب تحليل المضمون لتحليل إجابات المشاركين بالدراسة إلى جانب استخدام منهجية التعقد في تفسير النتائج وصياغة التصور المقترح، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد على عدد من إيجابيات استخدام الفيسبوك ورفض عدد من سلبياته، وتأثير هذا الموقع على العلاقات الأسرية وعلى التوجه الفكري لأفرادها، حيث التغير للأفضل في التعامل بين الآباء وأبنائهم من خلال متابعتهم لعدد من الصفحات التربوية التي تقدم إرشادات وتوجيهات لكيفية التعامل الصحي والإيجابي مع الأبناء.٢

-**دراسة نهلة حلمي محمد عبد الكريم (٢٠٢١)** وعنوانها (أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري) و التي هدفت إلى التعرف على مدى ارتباط الطفل بالتكنولوجيا الحديثة، والتعرف على معدل ساعات تواصل الطفل مع هذه التقنية، ومدى مراقبة أولياء الأمور لاستخدام الأطفال لتطبيق التيك توك، والتعرف أيضًا على طبيعة السلوكيات التي يكتسبها الطفل نتيجة استخدامه لتطبيق التيك توك ومدى تعلق الطفل واعتياده على استخدام تطبيق التيك توك، والتعرف على مخاطره على الأطفال، وكيفية حمايتهم من استخدام هذا التطبيق، وتعد هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ويمثل مجتمع الدراسة أولياء أمور مستخدمي تكنولوجيا الاتصال الحديثة من الأطفال في الفئة العمرية من ٤ سنوات إلى ١٥ سنة وتطبيق التيك توك، و تم اختيار ٢٠٠ مفردة من أولياء أمور الأطفال المستخدمين لتطبيق التيك توك في المجتمع المصري. وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال يستخدمون

-٢جيهان رفعت مصطفى: تصور مقترح لتمكين الأسرة من دورها التربوي بترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٢١

تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصفة دائمة وكان ذلك بنسبة ٦٦% وأن أغلبهم يقضون من ٤ إلى ٦ ساعات في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة ٥٩%وذلك حسب الوقت المتاح بنسبة ٦٢% كما أطلعتنا نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يوافقون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تؤدي إلى تبني الطفل لقيم جديدة مغايرة للعادات والقيم الاجتماعية بنسبة ٦٨ %.٣

-**دراسة رجب عليوة علي حسن، وآخرون (٢٠١٩)** وهي بعنوان (متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديات المجتمع المعاصر) وقد هدفت إلى تحديد متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديات المجتمع المعاصر، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع البحث وهدفه، حيث يمكن من خلاله التعرف على ماهية التنشئة الاجتماعية، وتحديد أهم العوامل المؤثرة عليها، وكذلك رصد الدعائم المساندة للأسرة في تحقيق دورها الفاعل في عملية التنشئة الاجتماعية، وتحليل أهم التحديات المجتمعية المؤثرة على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها، وقد توصلت نتائج البحث إلى تحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وقد تمثلت هذه المتطلبات في الايجابية في مواجهة المشكلات، والاعلاء من شأن القيم الأخلاقية في الأسرة، والتمسك بالتربية الدينية لتكوين قوة الضمير الجمعي، وإدراك الأسرة مسئولية بناء المجتمع بتنشئتها لأفرادها على نحو صحيح، والعمل على وجود القدوة الحسنة في محيط الأسرة.٤

-**دراسة راؤول جيل فرنديز وديجو كالدرون (٢٠٢٢) Raquel Gil- Fernandez & Diego Calderon**

قامت هذه الدراسة بمعرفة طبيعة وشدة ونوع الاستخدام التعليمي لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل المعلمين لمرحلة الطفولة والمرحلة الابتدائية وتم تصميم استبيان وتطبيقه على عينة منالطلاب الذين يدرسون للحصول على درجات علمية في تعليم الطفولة والتعليم الابتدائي، وتم الحصول على ٢٦٨ استجابة صحيحة، والتي أثبتت أن

-٣ نهلة محمد عبد الكريم: أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري، مجلة البحوث الإعلامية، ع ٥٧، ج ١، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر، ٢٠٢١، ص ٣٣٦

-٤رجب عليوة علي حسن و آخرون: متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديات المجتمع المعاصر، مجلة كلية التربية، ع ١٢٠، ج ٢، كلية التربية، جامعة بنها، مصر، ٢٠١٩، ص ١٣٧

المشاركون يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية؛ حيث توفر لهم التنوع وربط المؤسسات الرسمية بغير الرسمية، وكانت الشبكات الأكثر استخدامًا هي (واتس أب و يوتيوب) ، وأوضحت الدراسة كذلك فائدة هذه الشبكات في العمل الأكاديمي.٥

-دراسة جوشوا تشوكوير (٢٠٢١) Joshua Chukwuere

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب، من حيث قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز القدرة على التكيف مع المجتمع، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال لتطبيق استبيان لتحديد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تسهيل التواصل والتفاعل الاجتماعي للطلاب وكان ذلك على عينة من طلاب السنة الجامعية الأولى وجمعت الدراسة ٣٢٥ استبيانًا صالحًا، وخلصت النتائج إلى مساعدة الطلاب على فهم مواقع التواصل الاجتماعي وقدرة تلك المواقع على تعزيز التفاعل الاجتماعي، ولكنها تعمل على التباعد الجسدي بين الأفراد في المناسبات المختلفة.٦

مشكلة الدراسة

دراسة الأطفال تقدم الدليل الأوفى على ما يكمن في الروح الإنسانية من قوى وإمكانيات، وما فيها من صفات فاتنة، فليتنا نستطيع أن ندرك براءتهم الصافية و إخلاصهم الصادق، و أنه لا يزال عندهم حتى اليوم الكثير مما يمكن أن نتعلمه منهم لو دققنا الملاحظة التدقيق الكافي. أضف إلى ذلك؛ فإن طبيعة الإنسان تكاد تبلغ في إرهابها وإرعابها مبلغ الذروة بغير زمام أو لجام، وستظل طبيعته كذلك إلى أن نتفهم القوى الكامنة فيه، ونمسك بزمامها ونتحكم فيها تبعًا لذلك.

و بات لزامًا علينا في ظل هذه التطورات المتلاحقة في استخدام تقنيات الاتصال في المجتمع المصري توضيح مدى تأثر الأطفال في عصرنا الحالي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث ينصب البحث على مرحلة الطفولة المتأخرة. ولقد أوضحت الكثير من الدراسات أن الأطفال والمراهقين هما صانعا

٥١- Raquel Gil- Fernandez & Diego Calderon: Educational use of social media in primary and childhood - Education -Degrees at a virtual university, vol ١٥, no ٤, International Journal of Instruction, Spain, ٢٠٢٢

٦- ٢-Joshua Chukwuere: The impact of social media on students- social interaction, Journal of management information and decision sciences, vol ١٢٤, South Africa, ٢٠٢١

المستقبل، و في ظل الثورة المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة إن من يملك مفاتيح التعامل مع العصر هو ليس الكبير فقط لما له من الخبرة والمعرفة؛ بل من يمكنه التعامل مع تطورات العصر والتكنولوجيا الحديثة ومن يمكنه التعلم الذاتي والحواري واحترام الرأي الآخر.
لقد صارت هناك حاجة ماسة للاهتمام بشخصية الطفل من جميع جوانبها، حيث لم يعد دور التعليم، أو المدرسة مجرد نقل للمعرفة أو تحويل الفرد إلى وعاء للمعلومات أو مجرد مستقبل لها، ونظرا لأهمية دور المدرسة في تعزيز الفرد، بتحقيق استقراره واستقلاليته، ولتنجح المدرسة في تحقيق أهدافها ومهامها لابد من تكوين بيئة تعليمية تربوية واسعة المجال، لتدريب التلاميذ على ممارسة مهارات التفكير والحرية في اختيار ما يرونه مناسبا لهم، مما تقع عليه عيونهم من خبرات وعدم إجبارهم على أشياء لا يرغبونها.[٧]

بشخصيتهم الحساسة، وقلة الوعي والاستعداد الكبير للتأثر بأبسط الظروف المحيطة، يعاني الأطفال والمراهقون في عالم اليوم على كافة الأصعدة، اجتماعيًا وعقليًا وجسديًا وعاطفيًا. يتحكم مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي اليوم بهوية جيل كامل، وبقيمه وبصحته، ويظهر أثر هذا على صحتهم العقلية أكثر من أي جانب آخر. تشير المصادر إلى أن عدد حالات الأطفال والمراهقين الذين يعانون من أمراض عقلية ونفسية يتخطى أي وقت آخر في التاريخ.

تساؤلات الدراسة يمكن تحديد أهم التساؤلات كالتالي :

التساؤل الرئيسي :- ما دور مؤسسات الضبط في استخدام الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لمواقع التواصل الاجتماعي؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما خصائص نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ؟
-ما أنواع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

٧- صباح صالح الشجراوي: ٢٠١٧، أساليب الضبط الاجتماعي السائدة و علاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م١، ع٤، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، ص ٢٦٦

- ما مدى ما تعكسه شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على قيم ومعتقدات المجتمع ؟
- ما أهم إيجابيات وسلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأطفال عبر الانترنت ؟
- ما التوصيات المقترحة لضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

أهداف الدراسة تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي :

-إلقاء الضوء على خصائص نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة .

-رصد أنواع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.

-الكشف عن طبيعة تعامل الأطفال في هذه المرحلة العمرية مع مواقع التواصل الاجتماعي.

-رصد مدى وجود رقابة من الوالدين على استخدام شبكة الانترنت وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت.

-التعرف على أهم الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المستخدمين من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.

-تجنب النماذج السيئة واتباع النماذج الإيجابية من خلال التحصين الداخلي بالتفكير الناقد والحماية التربوية.

-تقديم توصيات مقترحة لضبط استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة نتيجة المكانة التي تحتلها تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة في حياة الأفراد عامة وفي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جانب الأطفال خاصة وهي كالتالي :

-تزايد مواقع الشبكات الاجتماعية وسهولة الاشتراك بها دون مقابل مادي.

-التطور التكنولوجي الدائم لشبكة الانترنت وبالتحديد شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت.

-قلة الدراسات المتاحة التي تناولت تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمرحلة الطفولة المتأخرة.
-تنامي استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت كوسيلة للترفيه وقضاء الوقت دون أي قيود أو ضوابط.
-قد تسهم نتائج الدراسة في إنضاج وعي المربين و المتعاملين مع الأطفال نحو الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، تفعيل دور الأبوين وزيادة ملاحظتهم لأبنائهم ومعرفة طبيعة المواقع والتطبيقات التي يقدمون على الاشتراك بها.
-تقديم توصيات مقترحة لكيفية ترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأطفال في مرحلة الطفولة المتاخرة.

منهج الدراسة

تتطلب طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي لفهم وتحليل الجوانب المختلفة للظاهرة وتفسير العلاقات المتبادلة بينهما، فمن خلال استخدام هذا المنهج يمكن التوصل إلى مدى تأثر الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال عمل مقابلات لجمع المعلومات حيث أنها تعتبر من أكثر الأدوات استخدامًا لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات والمعلومات، وذلك من خلال معرفة مدى تفاعل عينة الدراسة وطبيعة استخدام الأطفال لخدمة الانترنت وخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى فاعلية و تأثير الضبط الاجتماعي في هذه المرحلة العمرية. وقد تم استخدام منهج التحليل الكيفي لتحليل إجابات المشاركين في الدراسة من خلال تحليل المضمون، وكذلك وضع توصيات مقترحة لتفعيل دور مؤسسات الضبط في ضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة.

حدود الدراسة

- الحد الموضوعي: مدى ضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- الحد البشري: عينة عشوائية عددها (٢٠) من أولياء أمور لأطفال في مرحلة الطفولة المتاخرة (من ٩ إلى ١٢) سنة، وعينة عشوائية عددها (٢٠) من معلمين ومعلمات لأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من ثلاث مدارس مختلفة المستوى الاجتماعي (مدرسة المجد الخاصة

بمنطقة عين شمس، مدرسة الطبري الابتدائية بمنطقة روكسي، مدرسة فيوتشر للغات بمنطقة مدينة نصر)

- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في فترة زمنية قدرها (من شهر سبتمبر عام ٢٠٢٣ إلى شهر يوليو عام ٢٠٢٤).

مصطلحات الدراسة شملت الدراسة المصطلحين التاليين:

مواقع التواصل الاجتماعي

هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل والتفاعل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي وهي أدوات اتصال تعتمد على شبكة الإنترنت من خلال مشاركة المعلومات وإرسال الرسائل والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، و من أشهر هذه المواقع: فيس بوك (Facebook)، يوتيوب (YouTube)، لينكد إن (LinkedIn)، الكيك (Kik)، بينتريست (Pinterest)، سناب شات (Snapchat)، واتس آب (WhatsApp)، فليكر (Flickr)، جوجل بلس (Google+)، تويتر (Twitter)، تيك توك (TikTok).[٨]

مرحلة الطفولة المتاخرة

هي المرحلة التي تمتد من عمر ٩ سنوات إلى ١٢سنة، بحيث تبدأ هذه المرحلة عند دخول الطفل إلى الصف الرابع الابتدائي، وتنتهي في سن البلوغ، وتُعد هذه المرحلة هي فترة النضج؛ حيث تتطور اهتمامات جديدة لدى الطفل إلى جانب النضج من الناحية الجنسية، كما ويتطور الطفل في الجانب البدني والعقلي أيضًا، وبشكل عام تتأثر الطفولة المتأخرة سواء في بدايتها أو نهايتها بالظروف التي تؤثر بشكل كبير في الناحية الشخصية، والاجتماعية للطفل.[٩]

الإطار النظري

شبكات التواصل الاجتماعي Social Networks:

٨ - حسين محمود هتيمي: ٢٠١٥، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط١، دار أسامة لنشر، الأردن، ص ٨٢

٩ - محمد محمود محمد: علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط١، دار الزهراء للنشر، الرياض، ٢٠١٢، ص ٢٠٩

الإنسان بطبعه يحتاج إلى التواصل مع غيره من أجل تبادل المعلومات التي تساعده في حياته اليومية وبالتالي إعمار المجتمع، ومع ظهور تطبيقات جديدة على شبكة الانترنت التي أصبحت تتيح لمختلف شرائح المجتمع بالاندماج في هذه التطبيقات ومن أهم هذه الشرائح الأطفال الذين يتعرضون لمخاطر حتمية وخاصة مع نقص الوعي لديهم وغياب دور الأهل في الرقابة يقع الأطفال فريسة لبراثن هذه التطبيقات، ونتيجة لعدم وجود الخبرة الكافية التي تمكنهم من الحكم الموضوعي والتفكير الناقد لما يتم مشاهدته وسماعه وتقديمه لهم في هذا العالم الافتراضي على مواقع التواصل الاجتماعي، فهم يستقبلون التقاليد والعادات والأفكار التي قد تكون غريبة عن بيئتهم وثقافتهم وبعيدة عن أساليب تنشئتهم كل ذلك دون وجود ثقافة الانتقاء لديهم ويتعاملون مع ذلك كله ببراءة فينمو لديهم شعور التناقض بين ما يراه الطفل على هذه المواقع وبين مايوجد في بيئته ومجتمعه مما يؤدي إلى تكوين سلوك غير سوي والميل للانحراف عن معايير الضبط الأسري و المجتمعي.

فشبكات التواصل الاجتماعي هي منصة إلكترونية على الانترنت تمكن الأفراد من بناء شبكة علاقات اجتماعية مع أشخاص آخرين ومشاركتهم الآراء والمحتوى كالصور ومقاطع الفيديو والروابط وغيرها، فهي بنية منظمة مكونة من أفراد أو مؤسسات ترتبط معًا من خلال مصالح مشتركة وعن طريق شبكة الانترنت، فلقد تم تأسيس هذه المواقع لجمع الناس الذين لديهم اهتمامات مشتركة معًا.١٠

لا شك أن مرحلة الطفولة هي من أخطر و أهم مراحل النمو في حياة الفرد والمجتمع ككل فالطفولة هي صانعة المستقبل، فيجب أن نولي هذه المرحلة حقها في الرعاية والتوجيه والتربية، ومن أجل ذلك لابد من الاهتمام بتنشئة الطفل تنشئة صحيحة من مختلف الجوانب سواء النفسية أو الاجتماعية أو العقلية أو البدنية، ويجب على المجتمع أن يوفر للطفل البيئة التي تمكنه من أن ينمو نموًا سليمًا والمقومات التي تساعده على ذلك.

والطفل محل الدراسة هنا هو الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة أو ما يطلق عليها مرحلة البطولة ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل في إدراك بعض الحقائق والأمور الواقعية ويبدأ في امتلاك بعض المهارات مثل

١٠- سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، جمعية الاجتماعيين العمانية، وزارة التنمية الاجتماعية، عمان،٢٠٢٠، ص٥١

الكتابة والقراءة تلك التي تمكنه من استخدام وسائل اتصال جديدة، ويميل الأطفال في هذه المرحلة إلى العمل في مجموعات وتنامي شعور التعاون وروح المنافسة وبناء السلوك الاجتماعي.١١

كذلك يظهر الأطفال تطورًا ملحوظًا في النشاطات المختلفة ويبدأ في اكتساب مهارات جديدة أكاديمية وجسمية وحركية ويتعلم الأخلاق و القيم وكذلك الطرق التي تمكنه من ضبط انفعالاته، و يزداد حبه للاستكشاف والاستطلاع في هذه المرحلة فهو يستجيب للعناصر الجديدة في بيئته ويبحث عن الخبرات الجديدة، وبالتالي تشكل التكنولوجيا الحديثة من أكثر المثيرات حوله في وقتنا الحالي رغبة في الاستكشاف.

و عن مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتاخرة:

- النمو الجسمي: يظهر زيادة في الطول وتراجع في وزن الجسم، ويكون نمو المخ سريعًا من حيث الحجم والوظيفة، وتتغير الأسنان اللبنية ويحل محلها الأسنان الدائمة ويزداد نشاط الطفل في هذه المرحلة فهي تسمى بمرحلة النشاط والحركة ويصبح الطفل قادرًا على اللعب لساعات طويلة.

- النمو العقلي: يظهر الطفل في هذه المرحلة نموًا عقليًا سريعًا، ويظهر ذلك في انشغال الطفل بتعلم مهارات وتجارب جديدة حيث يظهر تطور في الذاكرة والحفظ والفهم ومدى الانتباه وحبه للاستطلاع.

- النمو اللغوي: يظهر الطفل زيادة في الكلمات والعبارات والجمل المنطوقة وتطور فهمه للغة المكتوبة وزيادة الأسئلة الاستطلاعية لديه وتطور إتقانه للكلام.

- النمو الاجتماعي: يسعى الطفل للاشتراك في الألعاب الجماعية وانضمامه لجماعة الرفاق وظهور بعض الصفات الاجتماعية في سلوكه كالتعاون والصداقة و القيادة وتقبل رأي الآخر ورغبته في الشعور بالتقدير سواء ف الأسرة أو المدرسة، ويقل اعتماد الطفل على والديه حيث يسعى للاستقلال.

١١- حمايدية سارة: الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي دراسة في الاستخدامات و الاشباعات عبر الفيس بوك، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ٢٠١٥، ص٨٣

- النمو الانفعالي: يصبح الطفل متحكمًا أكثر في انفعالاته ويصبح أقل لجوء للبكاء، وتظهر لديه انفعالات جديدة مثل القلق والغيرة والخوف والفرح.
- النمو الأخلاقي: لابد في هذه المرحلة من الاهتمام بغرس الجانب الأخلاقي والقيمي والديني وتهذيب سلوك الطفل وتعليمه الصواب والخطأ وتلقي الأوامر والنواهي، وأن يلتزم بتنفيذ ماعليه من مسئوليات وواجبات سواء داخل الأسرة أو في المدرسة.١٢

وعند متابعة تطور نمو الطفل في هذه المرحلة يتضح وجود علاقة خطية بين زيادة العمر وتحسين القدرة العضلية، حيث تنمو القدرة العضلية بمقدار الضعف خلال هذه المرحلة ويظهر الأولاد تفوقًا في ذلك عن البنات، وكذلك حدوث تطور في المهارات الحركية المرتبط بالنشاط الرياضي وزيادة في سرعة الجري في مرحلة الطفولة المتأخرة.١٣

وتمثل هذه المواقع بيئة جاذبة للأطفال لما فيها من مغريات تقوم بجذب الأطفال حيث الأصوات والحركات والألوان والقدرات الخارقة التي يجدها الطفل في الألعاب الالكترونية التي تمثل للأطفال واقع افتراضي يعيش بداخله الطفل ويحقق ما لا يستطيع تحقيقه على أرض الواقع، وكذلك رغبة الطفل في تقليد الكبار وسلوكياتهم، فحينما يرونهم ممسكين بهواتفهم الذكية أغلب الوقت يصبحون مثلهم، وأيضًا رغبة الأطفال في التخلص من الملل وأوقات الفراغ من خلال الانشغال بهذه التطبيقات سواء كانت نافعة أو ضارة.١٤

وسوف تقوم الدراسة بعرض بعض الايجابيات والسلبيات الخاصة باستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي.

بعض إيجابيات مواقع التواصل للأطفال:

-تمكن الطفل من زيادة مهارات القراءة والكتابة حتى يستطيع التواصل من خلال هذه المواقع مع الآخرين وكذلك إمكانية اكتسابه للغات أخرى.

-تمكنه من توسيعه علاقاته الاجتماعية والتواصل مع أصدقائه، وتكوين صداقات جديدة.

١٢- محمد محمود محمد: مرجع سابق، ص ص ٢٢٤:٢٠٩

١٣- أسامة كامل راتب: النمو الحركي (الطفولة والمراهقة) ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٢٣٢

١٤-عبد الكريم بكار: أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي (التوجيه والحماية) ، ط١، دار وجوه للنشر، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧، ص١١

-إمكانية زيادة معارف الطفل ومعلوماته بجانب المؤسسة التعليمية من خلال التعلم الالكتروني بشكل متطور وجاذب للأطفال من حيث الألوان والصور والفيديوهات.
-متابعة بعض المنصات و البرامج التعليمية، أو شرح متطور لبعض الدروس بالصوت والصور الجاذبة والمشوقة، وتنمي لديهم الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الآراء والتعاون.١٥
- لا يمكننا أن ننكر أن لبعض الألعاب الالكترونية تأثير إيجابي على الأطفال من حيث تدريب القدرات العقلية على حل المشكلات بشكل سريع واكتساب المرونة في اكتشاف الاحتمالات وكذلك الدقة في تنفيذ الأوامر والتحليل السريع لها واتخاذ القرارات السريعة وزيادة الاصرار والمثابرة لدى الطفل من رغبته في تخطي المستوى الذي يلعب به إلى المستوى التالي مما يؤدي إلى زيادة اليقظة وتقوية الذاكرة وتنشيط الذكاءات المختلفة.١٦

بعض سلبيات مواقع التواصل للأطفال:

-ضعف المستوى التحصيلي للأطفال حيث أشارت العديد من الدراسات العلمية إلى إنخفاض المستوى التحصيلي بسبب عزوف الطلاب عن متابعة تحصيلهم التعليمي وتوجيه اهتمامهم نحو مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الالكترونية عن الاهتمام بالكتاب المدرسي أو الذهاب إلى المدرسة.
-عزوف الطلاب عن قراءة الكتب أو القصص وبالتالي التأثير السلبي على الجانب الثقافي للأفراد وبالتالي التأثير السلبي على المجتمع.
-انتشار إدمان استخدام الهواتف الذكية بين الأطفال ومتابعة الألعاب الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وارتباط ذلك بظهور سلوكيات خاطئة من الأطفال كالغضب والعنف وتعكر المزاج والشعور بالقهر إذا تم منعه من ذلك، نظرًا للوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال في استخدام الهاتف حيث أصبح لدى العديد من الأطفال عادة يومية.
-تسبب هذه المواقع في حدوث تشتت انتباه وضعف القدرة على التركيز لدى العديد من الأطفال لما يدور من حولهم وكذلك تؤدي إلى فرط الحركة نتيجة كثرة التعرض للأشعة الكهرومغناطيسية المنبعثة من الهواتف الذكية.
-اعتماد بعض الألعاب الالكترونية على العنف حيث الضرب والقتل وتنوع الأساليب في ذلك مما يبث في نفوس الأطفال بطرق غير مباشرة

-١٥حمايدية سارة: مرجع سابق، ص١٠٨
-١٦عبد الكريم بكار: مرجع سابق، ص٢٤

سهولة الأذى والانتقام والقتل وتعليمهم فعل ذلك بطرق مختلفة، ولقد أثبتت العديد من الدراسات زيادة معدلات العنف لدى الأطفال نتيجة انتشار مثل هذه الألعاب، ولا يمكن أن ننسى حادثة قيام تلميذ في الثالثة عشرة من عمره في صربيا باطلاق الرصاص على زملاءه في المدرسة، أو حادثة المراهق بالولايات المتحدة الأمريكية حيث قام هذا المراهق في الثامنة عشر من عمره باطلاق الرصاص على تلاميذ مدرسة ابتدائية.

-كذلك انتشار بعض الأضرار النفسية لدى العديد من الأطفال مثل الحسد وتطلعهم إلى ما لدى غيرهم وعدم الرضا عن أنفسهم أو عن حياتهم بوجه عام ورغبتهم في تقليد الآخرين واقتناء ما لديهم بسبب ماينشره الآخرين من صور ومقاطع فيديو متباهين بما لديهم.

-التأثير على الأداء الحركي للأطفال حيث أنه من الطبيعي قيام الأطفال بالحركة الدائمة والرغبة في اللعب والجري والتنزه خارج البيت وممارسة الرياضة، لكن الوضع الآن أصبح مختلف بوجود الهاتف الذكي، فأصبح الطفل يشعر بالكسل والخمول والاجهاد ولا يريد فعل شيء سوى الجلوس ممسكًا الهاتف الخاص به ومتابعة مواقع التواصل والألعاب الالكترونية مما يؤدي إلى زيادة الوزن وضعف العضلات و إرهاق العينين و أعصاب اليدين وتخثر الدم في الأوردة.

-التأثير السلبي على الهوية وجعل الطفل ينفصل عن لغته العربية من خلال ظهور وانتشار بعض الأفراد الذين يكتبون بلغة تعرف بـ(الفرانكو) ويتجه الأطفال بطبيعتهم للتقليد والانبهار بكل ماهو جديد.

-جعل الطفل غير متفاعل اجتماعيًا مع من حوله فهو جالس أغلب الوقت مع هاتفه و يقوم بمتابعة العالم الافتراضي الأمر الذي تحول إلى العزلة وبالتالي ضعف مهاراته الاجتماعية الأمر الذي قد يصل إلى حد الرهاب الاجتماعي.

-التحرش الالكتروني بالأطفال وقد يكون ذلك بسماعهم كلمات بذيئة أو كلمات تحمل إيحاءات جنسية وقد يكون التحرش بصريًا من خلال صورًا أو مقاطع فيديو إباحية، ونتيجة لضعف الرقابة الأبوية وعدم الاهتمام الأسري بالطفل وباحتياجاته واهتماماته ورغبته في معرفة كل جديد وحبه للاستطلاع وعدم وجود من يهتم بمشاعره أو يسمعه

ويوجهه بالشكل الصحيح يقع الطفل فريسة لمثل هذا النوع من المشكلات.١٧

-وقوع الأطفال تحت براثن الاحتيال والسرقة، فوفقًا لما ذكرته صحيفة "ديلي ميل" حول قصة الطفل هاري الذي قام شخص ما بخداعه وأخذ منه مبلغ من المال بدون مقابل وهو في الثانية عشرة من عمره، الأمر الذي جعله يقوم بدافع الانتقام والغضب بالاحتيال على أكثر من مئة شخص على مدار سنوات.١٨

-وقوع الطفل تحت طائلة الابتزاز والاستغلال من خلال بعض الألعاب الالكترونية حيث يطلب من الطفل صور له أو معلومات عنه وعن أسرته وتستخدم هذه المعلومات في ابتزاز الطفل.١٩

استمارة المقابلة: لقد انقسمت نقاط المقابلة إلى محورين:

المحور الأول: ويشمل البيانات الأساسية كالاسم والسن والمهنة ومنطقة السكن وغيره، المحور الثاني: ويتكون من عدد من العبارات التي يتم عرضها على أولياء الأمور وبعض من المعلمين والمعلمات لهذه المرحلة العمرية محل البحث والدراسة لمساعدة الباحث في عمل الدراسة الميدانية.

نموذج (أ) استمارة مقابلة غير مقننة لأولياء الأمور
أولًا: البيانات الأساسية: **-الاسم(اختياري):**..... **-السن(اختياري):** ..... **-النوع: ذكر ( ) أنثى ( ) -منطقة السكن:** ..... **-المهنة:** ..... **-عدد الأبناء:** ..... **- مراحل الأبناءالتعليمية:** .....
ثانيًا: نقاط المناقشة: ١. أصبح الجميع لديه حساب أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقضون أوقاتًا كثيرة على شبكة الانترنت وهناك الكثير من الصفحات الموجودة التي تستطيع جذب مختلف الأعمار والاهتمامات.

١٧-عبد الكريم بكار: مرجع سابق، ص ص ٤٧:٩٢

١٨- أميرة شحاته: مجرم انترنت يكشف عن طرق استدراج الأطفال على شبكة الويب، جريدة اليوم السابع، ٢٠٢٣

١٩- حمادة خير محمود: الحماية الجنائية للطفل من جرائم الانترنت على الصعيد الوطني والدولي، مجلة الباحث العربي، م١، ع١، العراق، ٢٠٢٠، ص ٢١٣

٢. يخضع التعامل مع شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إلى سيطرة أساليب ضبط عديدة منها العرف والتقاليد والعادات والقانون والدين.
٣. يعتقد الكثيرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لها فوائد كثيرة وكذلك لها أضرار.
٤. تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب الاجتماعي وعلى سلوكيات الأطفال وتعاملهم مع غيرهم وعلى تحصيلهم الدراسي إيجابيًا وسلبيًا.
٥. للوالدين دور كبير في القيام بتوجيه الأبناء أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة عند إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
٦. للمدرسة دور كبير كمؤسسة ضابطة في ضبط وتوجيه سلوك الأطفال عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
٧. تقوم وزارة التربية والتعليم باستخدام المناهج بتوجيه سلوكيات الأطفال نحو حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
٨. لوزارة الإعلام دور كبير في الإرشاد والتوجيه لسلوكيات النشء وخاصة الأطفال عند استخدام الانترنت.
٩. يتأثر توجه الأطفال المهني والمستقبلي بمواقع التواصل الاجتماعي.
١٠. هناك الكثير من الحلول من أجل الاستخدام الأمثل للانترنت لتجنب التأثير السلبي على الأطفال عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

نموذج (ب) استمارة مقابلة غير مقننة للمعلمين والمعلمات

أولًا البيانات الأساسية:

-الاسم(اختياري) : ..... **-النوع: ذكر ( ) أنثى ( )**

-السن (اختياري) : ..... **الحالة الاجتماعية:** .....**-مادة التدريس:** .....

-منطقة السكن: ..... **-اسم المدرسة:** .....

-المراحل التعليمية التي يتم تدريسها: .....

ثانيًا نقاط المناقشة:

١. أصبح الجميع لديه حساب أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقضون أوقاتًا كثيرة على شبكة الانترنت وهناك الكثير من الصفحات الموجودة التي تستطيع جذب مختلف الأعمار والاهتمامات.

٢. يخضع التعامل مع شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إلى سيطرة أساليب ضبط عديدة منها العرف والتقاليد والعادات والقانون والدين.
٣. يعتقد الكثيرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لها فوائد كثيرة وكذلك لها أضرار.
٤. تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب الاجتماعي وعلى سلوكيات الأطفال وتعاملهم مع غيرهم وعلى تحصيلهم الدراسي إيجابيًا وسلبيًا.
٥. للوالدين دور كبير في القيام بتوجيه الأبناء أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة عند إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
٦. للمدرسة دور كبير كمؤسسة ضابطة في ضبط وتوجيه سلوك الأطفال عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
٧. تقوم وزارة التربية والتعليم باستخدام المناهج بتوجيه سلوكيات الأطفال نحو حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
٨. لوزارة الإعلام دور كبير في الإرشاد والتوجيه لسلوكيات النشء وخاصة الأطفال عند استخدام الانترنت.
٩. يتأثر توجه الأطفال المهني والمستقبلي بمواقع التواصل الاجتماعي.
١٠. هناك الكثير من الحلول من أجل الاستخدام الأمثل للانترنت لتجنب التأثير السلبي على الأطفال عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

خصائص عينة الدراسة: المجموعة الأولى: أولياء الأمور

تم عمل مقابلة فردية مع كل فرد من أفراد العينة، ويعرض الجدول (١) بعض المعلومات مثل النوع عن أولياء الأمور المشاركين في عمل المقابلة الذين لديهم أبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة ويستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وتم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي، وكان عدد أفراد العينة عشرين فردًا، وقد تنوع محل سكن أفراد عينة المجموعة الأولى بين عين شمس والسلام ومدينة نصر ومصر الجديدة والعبور والتجمع الخامس وأرض اللواء وحدائق القبة والزيتون وبدر وشبرا.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة %
إناث	**١٤**	**%٧٠**
ذكور	**٦**	**%٣٠**
إجمالي العدد	**٢٠**	**%١٠٠**

وبالنظر إلى الجدول السابق نجد أن عدد أولياء الأمور المشاركين من الإناث كان أكثر من الذكور، حيث ينصب الاهتمام بالجانب التربوي والقيمي بشكل أكبر على أولياء الأمور من الأمهات أكثر من الآباء، حيث أنهم الأكثر متابعة لأبنائهم نظرًا لانشغال الآباء بالعمل، وكذلك إيجابية الأمهات في إبداء آرائهم والمساعدة في الدراسة أكثر من الآباء، وتم مقابلة كل فرد منهم ومناقشته في النقاط الخاصة بموضوع المقابلة بمفرده.

المجموعة الثانية: معلمون ومعلمات

تم عمل مقابلة فردية مع عشرين من معلمين ومعلمات يقومون بالتدريس للمرحلة الابتدائية من الصف الرابع الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي.

جدول (١)
توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	**٥**	**%٢٥**
الإناث	**١٥**	**%٧٥**
إجمالي العدد	**٢٠**	**%١٠٠**

و نظرًا لأن هذه المراحل تشمل أطفال في المرحلة العمرية محل الدراسة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد تم تحديد ثلاث مدارس مختلفة المستوى التعليمي من حيث (لغات – خاص – حكومي)، وتم اختيار عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات داخل المدارس الثلاثة و هي كالتالي:

-مدرسة (فيوتشر للغات) بحي مدينة نصر، وتم عمل مقابلة لـ (٧) معلمين ومعلمات ممن يقومون بالتدريس لهذه المرحلة العمرية محل الدراسة في وقت مدته يومين، وتنوعت تخصصاتهم ما بين اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والرياضيات واللغة الفرنسية.

جدول (٢) مدرسة فيوتشر
توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	١	%١٤,٣
الإناث	٦	%٨٥,٧
إجمالي العدد	٧	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن المبحوثين من المعلمات أكثر من الذكور في مدرسة فيوتشر وذلك قد يرجع إلى قلة عدد المعلمين الذكور في المرحلة الابتدائية مقارنة بعدد المعلمات من الإناث لما تتطلبه المرحلة العمرية هذه من تعامل بشكل خاص يختلف عن التعامل مع المرحلة الإعدادية أو الثانوية.

-مدرسة (المجد الخاصة) بحي عين شمس، وتم عمل مقابلة لـ (٦) معلمين ومعلمات ممن يقومون بالتدريس لهذه المرحلة العمرية محل الدراسة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة في وقت مدته يومين، وتنوعت تخصصاتهم ما بين اللغة العربية و الإنجليزية والرياضيات.

جدول (٣) مدرسة المجد
توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	٢	%٣٣,٣
الإناث	٤	%٦٦,٧
إجمالي العدد	٦	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق كذلك قلة عدد المشاركين من المعلمين مقارنة بالذكور، كما سبق أن أوضحنا وجود زيادة في عدد المعلمات مقارنة بالمعلمين.

- مدرسة (الطبري الابتدائية) بحي روكسي، وتم عمل مقابلة لـ ٨ معلمين ومعلمات ممن يقومون بالتدريس لهذه المرحلة العمرية محل الدراسة في وقت مدته ثلاثة أيام، وتنوعت تخصصاتهم ما بين اللغة العربية والإنجليزية والعلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية والتربية الفنية.

جدول (٤) مدرسة الطبري
توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	٢	%٢٨,٦
الإناث	٥	%٧١,٤
إجمالي العدد	٧	%١٠٠

جدول (٥)
توزيع أفراد العينة حسب المدرس

المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
فيوتشر للغات	٧	%٣٥
المجد الخاصة	٦	%٣٠
الطبري الابتدائية	٧	%٣٥
إجمالي العدد	٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق (٥) اختلاف أعداد المشاركين من المعلمين والمعلمات في المدارس الثلاثة وذلك لا يرجع إلى شيء إلا إلى إمكانية توافر معلمين أو معلمات متفرغين من العمل في ذلك الوقت أثناء إجراء عملية المقابلة.

توقيت إجراء الدراسة الميدانية:

وهي الفترة التي تم بها إجراء الدراسة الميدانية وقيام الباحثة باستخدام أداة البحث وجمع البيانات المطلوبة وهي الفترة من (شهر سبتمبر عام ٢٠٢٣ إلى شهر أغسطس عام ٢٠٢٤).

أولًا عرض مناقشات المجموعة الأولى من أولياء الأمور حول محاور استمارة المقابلة:

المحور الأول: كان حول امتلاك المبحوثين أو أولادهم لحساب أو اكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، ومقدار الوقت المنقضي عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء لهم أو لأولادهم، وما المواقع والصفحات المفضلة لديهم و لدى أولادهم.

اتفق جميع أفراد العينة على الإجابة عن الجزء الأول بـ (نعم، لديهم حساب أو أكثر) أي أن الإجابة كانت بنسبة ١٠٠%، أما الجزء الخاص بالوقت فاتفق أغلب أفراد العينة أيضًا على أنهم لا يقضون وقت طويل

في استخدام هذه المواقع ومقدار الوقت المستخدم قد يصل إلى ساعة أو ساعتين يوميًا وأنهم يستطيعون التحكم في ذلك جيدًا، في حين أظهر عدد قليل من المبحوثين أنهم يقضون وقتًا طويلًا ولا يستطيعون السيطرة على ذلك قد يصل إلى عدد ساعات كثيرة يوميًا وضياع الوقت للقيام بأشياء أخرى من الأعمال المنزلية أو متابعة الأبناء وهذه كانت تلك استجابات لأولياء الأمور المتفرغين وليس لديهم عمل، وجاءت أكثر الصفحات المفضلة لدى مجموعة أولياء الأمور (صفحات المعلومات الطبية والتربوية وكيفية التعامل مع الأبناء أو فيديوهات الفن والطبخ والديكور سواء على الفيس بوك أو يوتيوب أو انستجرام)، أما الجزء من المحور الخاص بأولادهم فجاءت الإجابة أيضا بـ (نعم) بنسبة ١٠٠% حول امتلاك أولادهم حساب او أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، أما عن مقدار الوقت الذي يقضيه أبنائهم اختلفت الإجابات كثيرًا ولكن اتفق عدد كبير من أولياء الأمور بنسبة ٨٠% على أن أبنائهم يقضون أغلب يومهم مستخدمين الهاتف المحمول سواء للعب عليه أو قضاء وقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وذلك في وقت الإجازة، ولكن في وقت الدراسة اتفق الجميع على وجود سيطرة وتحكم في مواعيد وأوقات استخدام أبنائهم للهاتف المحمول قد يُمنع استخدامه أو يُستخدم في الإجازة الأسبوعية فقط، وكانت أغلب الصفحات التي ذُكرت ويتابعها الأبناء (الفيس بوك والتيك توك واليوتيوب).

المحور الثاني:خضوع مواقع التواصل الاجتماعي والتعامل مع شبكة الانترنت لضوابط عديدة كالعرف والتقاليد والعادات والقانون والدين.

اتفق عدد كبير من أولياء الأمور على عدم وجود أية نوع من الضوابط عند استخدام الانترنت بوجه عام ومواقع التواصل الاجتماعي بوجه خاص وأن الرادع والضابط الموجود هو الضبط الذاتي داخل الطفل فضلًا عن الأساليب التربوية الوالدية ومتابعة الأبناء، وأوضح عدد قليل من أفراد العينة على أنه يوجد ضوابط قانونية تمنع العديد من الجرائم الالكترونية في وقتنا الحالي، وكذلك وجود ضوابط على مواقع التواصل الاجتماعي تمنع أحيانًا كثيرة بعض المخالفين لقواعد هذه المواقع أو المسيئين لغيرهم.

المحور الثالث: فوائد وأضرار مواقع التواصل الاجتماعي.

وجاءت نتيجة المناقشات التي أُجريت عند مقابلة أولياء الأمور، فقد اتفق عدد قليل من المبحوثين حول وجود فوائد لمواقع التواصل الاجتماعي في هذه المرحلة العمرية مثل الحصول على معلومات متنوعة والألعاب المسلية ومشاهدة المباريات الرياضية وإقامة علاقات اجتماعية ومحادثة الأصدقاء، بينما كانت النسبة ١٠٠% لاتفاق أولياء الأمور حول وجود أضرار كبيرة لاستخدام هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة العمرية للانترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص مثل التعرض لمحتويات ضارة أخلاقيًا أو معلومات لا تناسب هذه المرحلة العمرية، تضييع الوقت في مشاهدة فيديوهات ليس بها أى فائدة وقد تحرض على العنف أو قد تدعو إلى التشكيك في الدين أو غيره حيث ان كل شيء مباح ولا يوجد ضوابط تحكم الذي يعرض وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور، والتأثير السلبي على حاسة الإبصار، أو ممارسة ألعاب تحرض على العنف اللفظي أو المعنوي أو البدني، أو يقوم الأبناء بتقليد بعض الكلمات أو الجمل التي يسمعونها عللى هذه المواقع دون وعي منهم بما يجب أن يقال أو لا يصح قوله ورغبتهم في تقليد ما يطلق عليه الآن في لغة مواقع التواصل الاجتماعي (ترند)، كذلك رغبتهم في تقليد حياة الآخرين وشراء أشياء كثيرة قد لا يكون في استطاعة الوالدين تحمل ثمنها، مما يصيب الأبناء بالاحباط وبالتالي شعورهم بعد الرضا على حياتهم وبالتالي الاكتئاب، وقد لاحظت الباحثة من استجابات المبحوثين حول وجود أضرار لاستخدام الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لمواقع التواصل الاجتماعي اتفق جميع المبحوثين حول وجود أضرار تؤثر على أبنائهم وعلى الرغم من وعيهم بتلك الأضرار إلا أنهم يتيحون لأبنائهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وممارسة هذه الألعاب التي تحرض على العنف، وهذا يدل على ضعف موقف الوالدين في السيطرة على الأبناء، ويأتي موقف الوالدين هذا بدافع رغبتهم في عدم شعور أبنائهم بالنقص أو أنهم أقل ممن حولهم من الأطفال في مثل عمرهم الذين يمتلكون هاتف محمول ويتواصلون من خلاله مع غيرهم أو يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي أو يلعبون عليه أو عدم وجود أي تسلية لوقت الفراغ وخاصة في فترة الإجازة من الدراسة.

المحور الرابع: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب الاجتماعي وعلى سلوكيات الأطفال وتعاملهم مع غيرهم وعلى تحصيلهم الدراسي إيجابيًا وسلبيًا.

اتفق جميع المبحوثين حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الأطفال سواء من الناحية الاجتماعية أو الأخلاقية أو النفسية أو الدراسية تأثيرًا سلبيًا بنسبة تصل إلى ١٠٠%، وأوضح المبحوثين أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يقومون بتقليد كل شيء وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي ويظهر ذلك في كلمات أو جمل يقولونها لا تكون هذه الجمل أو الكلمات مألوفة للأب أو الأم ولا يتم تداولها داخل الأسرة، أو زيادة سلوك العنف لدى الأبناء نتيجة الألعاب التي يمارسونها على الانترنت، وأما بالنسبة للجانب الاجتماعي فقد أوضح عدد كبير من المبحوثين أن الأطفال عندما يجلسون في تجمعات عائلية يشعرون بالملل والضيق ولا يتفاعلون اجتماعيًا مع غيرهم ولا يوجد لغة حوار، ويريدون الحصول على الهاتف المحمول بشكل كبير، من أجل الشعور الزائف بالاستمتاع والتسلية في قضاء الوقت، بل أن ذلك قد يكون داخل الأسرة وانشغال كل فرد بهاتفه ولا يتناقش أفراد الأسرة سويًا أو يتحدثون حول م احدث خلال يومهم، أما بالنسبة للتحصيل الدراسي فلقد أوضح عدد من أولياء الأمور بنسبة ٥٠% أن الحصول على الهاتف المحمول واستخدامه حافز كبير لدى الطفل حتى يقوم بإكمال واجباته ومذاكرته، كما أوضح عدد كبير من أولياء الأمور أن بسبب كثرة استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي والألعاب ومشاهدة الفيديوهات أدت إلى ضعف تركيز الطفل وتشتت انتباهه وتسرعه وهو يقوم بفعل أي شيء آخر كتناول الطعام أو مساعدة أحد الوالدين كمثال، حتى يذهب سريعًا لإكمال مايقوم به على الهاتف المحمول.

المحور الخامس: دور الوالدين في توجيه وضبط استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي.

اتفق جميع أفراد عينة أولياء الأمور بنسبة ١٠٠% على أهمية دور الوالدين في متابعة ورقابة وتوجيه وإرشاد الأبناء عند استخدام شبكة الانترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي وممارسة الألعاب الالكترونية بشكل خاص، بل أن الأسرة لها الدور الأكبر في توجيه الأبناء وحمايتهم، وقد أوضح أغلب أفراد العينة قيامهم برؤية هواتف أولادهم ومتابعتهم بشكل دوري ومتابعة مايشاهدونه أو يتصفحونه أو من يتحدث معهم وكيف يتحدث معهم، مع توعيتهم بالمخاطر والأضرار التي قد تحدث لهم وإعطائهم الثقة كاملة في تصرفاتهم بعد

نصحهم، وطمأنتهم بأنهم سوف يقومون بالمساعدة إذا تعرض أحد منهم لأية مشكلة، وأوضح عدد قليل أنهم لايتابعون هواتف أبنائهم وما يتصفحونه ومن يتحدثون معهم بشكل دائم حتى لا يشعر الأبناء بفرض السيطرة والرقابة وأن الأب والأم لا يثقون بهم، وأعرب عدد كبير أنهم يقومون بعقاب أبنائهم إذا أساؤا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمنعهم من استخدام الهاتف بشكل مؤقت، وأوضح البعض أنهم قد يتركون الهاتف لأولادهم دون متابعة منهم إذا كان الأب والأم في العمل.

المحور السادس: دور المدرسة في توجيه وضبط استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي.

اتفق الجميع على أهمية دور المدرسة بنسبة ١٠٠% بضرورة توجيه وإرشاد التلاميذ وتوعيتهم بحسن استخدام الهواتف بشكل عام والتعامل مع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وممارسة الألعاب الالكترونية بشكل خاص، وتعريفهم بالمخاطر والأضرار التي قد تحدث لهم نتيجة الاستخدام المفرط أو الخاطئ، وكذلك المدرسة دورها ليس التعليم فقط بل التربية أيضًا وغرس القيم الإيجابية والأخلاقيات والسلوكيات الصحيحة والابتعاد عن الخاطئة من خلال المعلمين والمعلمات والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين وكذلك قيامهم بمتابعة سلوكيات التلاميذ وطريقته في التحاور مع الآخرين ومع زملائه وعمل قائمة بذلك وإرسالها لأولياء الأمور بشكل دوري حتى يتعرف ولي الأمر مدى التطور الحادث في سلوك أبنائه سواء إيجابيًا أو سلبيًا ،وكذلك تنفيذ أنشطة تعزز اتباع قواعد السلوك الصحيحة وأهمية ذلك وتأثيره في المجتمع، وأوضح الكثير عن أهمية حصة التربية الدينية في غرس القيم الأخلاقية في الأبناء، وأنها أصبحت غير ذات اهتمام في وقتنا الحاضر مقارنة بالوقت الماضي، فلابد من تفعيلها بشكل أكبر، ولكن على الرغم من ذلك أوضح عدد كبير من أولياء الأمور تراجع دور المدرسة في وقتنا الحاضر عن القيام بدورها على أكمل وجه حيث ينصب اهتمام بعض المدارس على جمع الأموال دون الاهتمام بالجانب السلوكي أو النفسي أو التعليمي للتلميذ.

المحور السابع: استخدام وزارة التربية والتعليم المناهج لتوجيه سلوك الاطفال نحو حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

اتفق جميع أولياء الأمور بنسبة ١٠٠% حول أهمية وجود مناهج وموضوعات متضمنة فيها ترشد وتوجه الأطفال إلى حسن استخدام

الانترنت مواقع التواصل الاجتماعي وإلى إيجابيات وسلبيات التكنولوجية بما أنها أصبحت سمة العصر، وأوضح البعض عن وجود بعض الموضوعات في المناهج الحديثة التي لها علاقة بذلك مثل مادة اللغة العربية والمهارات المهنية ومادة القيم، فيما ناقش البعض الآخر أن الأطفال يدرسون الموضوعات دون اهتمام بما تحتويه من قيم أو سلوكيات فهدفهم هو الإجابة عن الواجبات وحل التقييمات والامتحانات.

المحور الثامن: دور وزارة الإعلام في توجيه سلوكيات الأطفال عند استخدام الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي.

اتفق الجميع أنه لابد أن يكون لوزارة الإعلام دور كبير في توجيه أفراد المجتمع وخاصة الأطفال إلى حسن استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتجنب مخاطره وأضراره، بل وتوضيح ذلك من خلال البرامج التوعوية والإرشادية والإكثار من اللافتات والنصائح في الفواصل الإعلانية وعمل برامج كرتونية تتحدث عن الاستخدام الأمثل للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ولكن أوضحت نسبة كبيرة من أولياء الأمور ضعف دور الإعلام في ذلك وندرة البرامج التي تلقي الضوء على مخاطر الاستخدام غير الآمن للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أو وجود برامج إرشادية لكيفية التعامل مع المشكلات التي قد تحدث للأطفال وكيف يواجهونها وطرق التغلب عليها، وكثرة ندرة البرامج التي تتحدث عن القدوة الصالحة، بل أصبحت أغلب البرامج تقوم بعمل لقاءات مع أشخاص لمجرد أنهم مشهورين على مواقع التواصل الاجتماعي بعمل المواقف الكوميدية أو تناول الأطعمة أو مشاركة مواقف حياتهم، وأوضح عدد قليل حول اتجاه عدد من المسلسلات الرمضانية إلى توضيح المخاطر الناجمة لبعض الأشخاص نتيجة الاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي.

المحور التاسع: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على التوجه المهني والمستقبلي للأطفال.

اتفق جميع أفراد العينة من أولياء الأمور بنسبة ١٠٠% على أن مواقع التواصل الاجتماعي وما يشاهدونه الأطفال من حصول العديد ممن يقومون بعمل فيديوهات ويجمعون المشاهدات سواء على الفيس بوك أو التيك توك أو اليوتيوب حصولهم على أموال كثيرة بشكل سريع ودون مجهود جعلهم يعيدون التفكير في مستقبلهم والمهن التي يريدون امتهانها مثل (التيكتوكرز – اليوتيوبرز – انفلونسرز- بلوجرز) كلها

مصطلحات يرددها العديد الآن في عصر الانترنت وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وتجذب الكثير من الأطفال والمراهقين فهم يريدون تقليد مايشاهدون دون وعي بالفوائد أو الأضرار ليس إلا للحصول على المال بشكل سريع والحصول على الشهرة واللقاءات في برامج على القنوات الفضائية، وأوضح أولياء الأمور عن مدى حزنهم على الأجيال الناشئة فلقد أصبح هناك عدد قليل من الأطفال من يريد أن يصبح كاتب أو شاعر أو طبيب أو مهندس أو مدرس وغيره من المهن التي تساعد على بناء وتقدم المجتمع.

المحور العاشر: أنسب الحلول لتجنب الاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال.

اختلفت الاستجابات بين عينة المبحوثين من أولياء الأمور حول أفضل الحلول لحسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد قام كل فرد من عينة المبحوثين بذكر أكثر من حل، فجاءت بعض الاستجابات حول منع الأطفال في هذه المرحلة العمرية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإ في حالات معينة كمتابعة برنامج الواتس أب من أجل الدراسة وتعليمات المدرسة والفصل أو مشاهدة برامج شرح للمواد الدراسية وذلك تحت إشراف أحد الوالدين، وجاء اتفاق من مجموعة أولياء أمور حول وجود رقابة من الحكومة والدولة على ماينشر على مواقع التواصل الاجتماعي لتجنب كل ما ليس له علاقة بثقافتنا أو عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا الأخلاقية، وجاء اتفاق آخر من جانب مجموعة أخرى من أولياء الأمور حول ضرورة وجود رقابة أبوية ومتابعة دائمة لما يشاهدونه ويتابعونه ومع من يتحدثون، وجاء اتفاق بين مجموعة أخرى حول تسهيل ممارسة الرياضات المختلفة وزيادة عدد الأماكن التي يستطيع الأطفال ممارسة الألعاب الرياضية بها وبمقابل مادي زهيد، حتى يستطيع الجميع الاشتراك في ممارسة الرياضة المحببة حتى يستطيع الطفل أن يشغل وقت فراغه، وأوضح آخرين من أولياء الأمور حول ضرورة وجود توجه عام بين الناس حول تقليل استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال عمل برامج توعوية للوالدين في التلفاز.

ثانيًا عرض مناقشات المجموعة الثانية من معلمي ومعلمات مراحل (الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي) حول محاور استمارة المقابلة:

المحور الأول: كان حول امتلاك المبحوثين لحساب أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، ومقدار الوقت المنقضي عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وما المواقع والصفحات المفضلة لديهم.

اتفق الجميع بنسبة ١٠٠% حول امتلاكهم حساب أو اكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، واتفق الجميع أيضًا على عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لوقت طويل والتحكم في ذلك و أوضحوا السبب أنه نظرًا للانشغال بالعمل والأمور الحياتية، أما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي المفضلة والأكثر استخدامًا تنوعت إستجابات أفراد العينة حول ذلك وكان أكثرها استخدامًا موقع (الفيس بوك والواتس أب) نظرًا لمتابعة العمل والأخبار التعليمية والمتعلقة بالمناهج وآخر المستجدات والقرارات الخاصة بوزارة التربية والتعليم وبعض الصفحات التي تعرض معلومات طبية وتربوية.

المحور الثاني: خضوع مواقع التواصل الاجتماعي والتعامل مع شبكة الانترنت لضوابط عديدة كالعرف والتقاليد والعادات والقانون والدين.

اتفق أفراد العينة بنسبة كبيرة ٩٠% على عدم وجود أية ضوابط على استخدام الأطفال لهذه المواقع، فكل شيء مباح لكل الأعمار وفي مختلف الموضوعات من مختلف الثقافات، وأوضحوا جميعًا على أن الضبط الأساسي في هذه المرحلة العمرية لابد وأن يأتي من الأسرة أولًا وبشكل أساسي ومن المدرسة ثانيًا ومن المؤسسات الحكومية والقانونية من خلال التحكم في المحتوى الذي يُعرض، في حين أوضح فردين أنه يوجد ضوابط قانونية تمنع الإساءة اللفظية أو المنشورات التي تحض على الكراهية أو العنف وتقوم بحذفها أو حذف الحساب عند الإبلاغ عنه.

المحور الثالث: فوائد وأضرار مواقع التواصل الاجتماعي.

اتفق أفراد العينة جميعًا بنسبة ١٠٠% على وجود فوائد لاستخدام الأطفال في هذه المرحلة العمرية لمواقع التواصل الاجتماعي مثل متابعة شرح الدروس على المنصات التعليمية والبحث عن معلومات متعلقة بالموضوعات في المنهج والمساعدة في عمل الأنشطة التعليمية التي تُطلب منهم، وتحدث فردين من أفراد العينة حول فوائد أخرى بالإضافة للفوائد السابقة وهي تنمية بعض القدرات الخاصة بحل المشكلات والذاكرة وسرعة الاستجابة والتخطيط وذلك نتيجة لعب بعض الألعاب الالكترونية التي تعتمد على المهارات العقلية، أما بالنسبة

لوجود أضرار قد تحدث للأطفال في هذه المرحلة العمرية، فقد اتفق جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠% على وجود أضرار عديدة قد تحدث للأطفال نتيجة الاستخدام السيء لهذه المواقع أو غياب الرقابة والمتابعة عنهم مثل: مشاهدة المحتوى الغير مناسب فكريًا أو أخلاقيًا أو دينيًا أو لا يتناسب مع عادات وتقاليد مجتمعنا الشرقي في هذه المرحلة العمرية، تضييع الوقت فيما لا يفيد، ضعف التركيز تشتت الانتباه، التأثير السلبي على حاسة البصر، والتسبب في الكسل نتيجة الجلوس لمدة طويلة دون حركة وبالتالي إصابة الجسم ببعض الآلام في الظهر والرقابة واليدين أو قد يحدث العكس وتسبب فرط الحركة والنشاط الزائد، الشعور بالاحباط وعدم الرضا والاكتئاب والنظر دائمًا لما لدى الآخرين، والميل للعنف اللفظي أو البدني، فقدان الصبر نتيجة السرعة في مشاهدة الفيديوهات، الإصابة ببلادة في المشاعر نتيجة تنوع الفيديوهات بين الحزين والسعيد فينتج عن ذلك حدوث مشاعر مختلفة سريعة في فترة زمنية قصيرة مما قد يؤثر على انفعالات الطفل، الانعزال والانفصال عن الواقع، التأثير على حاسة السمع، الانطواء والتوحد أحيانًا والرغبة في تقليد ما يشاهدونه من (ترندات) من أجل الشهرة مهما كانت خطرة أو مكلفة ماديًا أو لا تتناسب مع قيم ومعتقدات المجتمع.

المحور الرابع: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب الاجتماعي وعلى سلوكيات الأطفال وتعاملهم مع غيرهم وعلى تحصيلهم الدراسي إيجابيًا وسلبيًا.

ينقسم المحور إلى ثلاثة أجزاء: فيما يخص الجانب الاجتماعي، فقد اتفق أغلب أفراد العينة على التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الجانب الاجتماعي للطفل، فأصبح الطفل لا يحب التجمعات العائلية ويشعر بالملل أثناء الجلوس فيها ولا يريد التفاعل مع أقاربه إلا من خلال الهواتف المحمولة من أجل الألعاب الالكترونية أو عمل مقاطع تيك توك أو مشاهدة الفيديوهات، وذلك ينطبق أيضًا عند قضاء الأسرة الوقت سويًا يشعر بالضيق والملل وأحيانًا الغضب و أحيانًا البكاء عند الطلب منه الجلوس دون استخدام الهاتف، ولكن هناك عدد قليل من أفراد العينة أوضحوا أن مواقع التواصل الاجتماعي عملت على تنمية وتطور قدرة الأطفال اللغوية والاجتماعية وتواصلهم مع غيرهم، فأصبحوا يتحدثون بلباقة أكثر عن الأطفال قديمًا. أما فيما يخص الجزء الثاني وتعامل الأطفال مع غيرهم في مثل عمرهم فاتفق جميع أفراد العينة على أن الأطفال أصبحوا أكثر ميلًا للعنف سواء اللفظي أو البدني

وأكثر ميلًا للتنمر على غيرهم وأكثر ميلًا لسوء الظن في تصرفات غيرهم من الأطفال، وقلة الاعتراف بالخطأ أو الاعتذار أو التسامح فيما بينهم. أما الجزء الثالث الذي يخص التحصيل الدراسي فاتفق أغلب أفراد العينة بنسبة ٩٠% على التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي؛ حيث أصبح الأطفال يشعرون بالملل أثناء الحصص مهما استخدم المعلم من وسائل جاذبة كالصور الملونة والفيديوهات والألعاب التعليمية، فهم يريدون انتهاء اليوم الدراسي بأكمله للرجوع للمنزل والجلوس للعب أو التصفح على الهواتف المحمولة وذلك (ذكره أكثر من تلميذ سأله المعلم أو المعلمة عن سبب شعوره بالملل) ويظهر عليهم تشتت الانتباه وعدم التركيز وذلك ليس على جميع التلاميذ ولكن على بعضهم، وهناك فردين من أفراد العينة أوضحوا أن مواقع التواصل الاجتماعي من الممكن أن تؤثر تأثيرًا إيجابيًا من خلال متابعة الصفحات والمنصات التعليمية وفيديوهات لشرح الدروس بشكل فعال أكثر أو تحميل الكتب المدرسية أو الخارجية من الانترنت.

المحور الخامس: دور الوالدين في توجيه وضبط استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي.

اتفق جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠% على أهمية دور الوالدين في توجيه وضبط استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بل دور الوالدين هو الدور الرئيسي في ذلك من خلال متابعة ما يشاهدونه من فيديوهات يوميًا وما يتصفحونه ومع من يتحدثون وطريقة الحوار والألعاب التي يلعبونها وكيف يلعبونها، وتحديد الوقت المناسب لاستخدام الهواتف المحمولة أو أي أجهزة أخرى متصلة بالانترنت، وتوجيهم الدائم لأبنائهم من خلال غرس القيم وتوعيتهم بمخاطر بعض الأفكار التي تنشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تكون لا تتوافق مع الدين والقيم والعادات والتقاليد، وإعطائهم الثقة بأنفسهم وطمأنتهم حتى يمكن اللجوء إلى الوالدين في حالة حدوث مشكلات، وعدم استخدام العنف بأي شكل عند توجيه الأبناء، و أوضح عدد من أفراد العينة ضرورة أن يكون الأب والأم قدوة صالحة في تصرفاتهم أمام أبنائهم فلا يجلسون طوال اليوم أو عدد ساعات كثيرة ممسكين الهواتف المحمولة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي، فهناك آباء يقضون ساعات طويلة خلال اليوم على الألعاب الالكترونية، وأوضح

عدد من أفراد العينة ضرورة قيام الآباء والأمهات باستخدام برامج الحماية على هواتف أبنائهم لمنع وصولهم إلى بعض المواقع أو بعض الفيديوهات مثل (يوتيوب كيدز) وهناك برامج أخرى عديدة، و أوضح عدد من أفراد العينة أن مستوى تعليم الأسرة وخاصة الأم له أثر كبير على مدى متابعة الأبناء عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، فالأم أو الأب غير المتعلمين لا يستطيعون التعامل بشكل صحيح مع المشكلات التي تواجه أبنائهم عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ولا يستطيعون القيام بالتوجيه والإرشاد لأبنائهم فيما يخص استخدامهم للانترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص حيث أنهم ليس لديهم وعي بمخاطر أو أضرار استخدام الأطفال للانترنت ولمواقع التواصل الاجتماعي، و أوضح أفراد العينة على ضرورة جعل الطفل يقضي وقت فراغه في أشياء مفيدة كالانضمام لرياضة يحبها، أو دورات تدريبية، أو مسابقات ثقافية.

المحور السادس: دور المدرسة في توجيه وضبط استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي.

اتفق جميع أفراد العينة بنسبة ١٠٠% على أهمية دور المدرسة في توعية الأطفال بحسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن أوضح عدد من المعلمين والمعلمات بنسبة ٦٠% أن دور المدرسة غير مؤثر بدرجة كبيرة مقارنة بدور الأسرة، فالأسرة لها الدور الأكبر في ضبط سلوك الأبناء، ولكن لابد للمدرسة من المعلمين والمعلمات والمديرين والاخصائيين أن يقوموا بتقديم التوجيه و الإرشاد للأطفال حول حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتجنب المخاطر الناجمة عن سوء الاستخدام، و تكليف الأطفال بأنشطة متنوعة تناسب قدراتهم ورغباتهم، أو توفير مناخ مناسب لممارسة بعض الرياضات داخل المدرسة، والاهتمام بتفعيل مادة القيم ودورها في تدعيم سلوكيات صحيحة، وتوعيتهم بأهمية الوقت وأهمية قضاءه فيما يفيد، والاهتمام بالناحية الدينية للطلاب، والإثابة من جانب المدرسة على السلوكيات الصحيحة حيث وجود القدوة الصالحة لها دور في ضبط سلوك التلاميذ، وتوجيه الأطفال إلى الاستخدام الصحيح لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال متابعة قنوات ومنصات تعليمية أو بنك المعرفة، أو البحث عن معلومات خاصة بالمواد وتقديم أوراق بحثية، كذلك لابد من منع استخدام الهواتف المحمولة الذكية داخل المدارس، إبلاغ أولياء الأمور عند حدوث مشكلة مع أبنائهم تتعلق باستخدام مواقع التواصل

الاجتماعي مثل العنف مع الزملاء أو إلقاء بعض الجمل أو الكلمات الغير مقبولة أخلاقيًا والتي تردد على مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور السابع: استخدام وزارة التربية والتعليم المناهج لتوجيه سلوك الاطفال نحو حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

اتفق جميع أفراد العينة من المعلمين والمعلمات بنسبة ١٠٠% على وجود بعض الموضوعات داخل بعض المناهج الجديدة التي تقوم بتوجيه سلوك الأطفال عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا أمر هام حيث تعمل المناهج على ربط الطفل بالعالم من حوله حيث سيادة التكنولوجية على كل شيء في بيئة الطفل في عصر التقدم التكنولوجي والثورة المعرفية، و كذلك توعية الأطفال بفوائد وأضرار التكنولوجية عامة وفوائد وأضرار مواقع التواصل الاجتماعي خاصة، بل أصبح هناك ربط بين متابعة المنهج من خلال رمز الاستجابة السريعة (QR Code) والانترنت في الكتب الخارجية حتى يستطيع الطفل الاطلاع على شرح الدروس ومتابعة المنهج بشكل إضافي أو في حالة حدوث مشكلة تمنع التلميذ من الذهاب للمدرسة.

المحور الثامن: دور وزارة الإعلام في توجيه سلوكيات الأطفال عند استخدام الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي.

اتفق أغلب أفراد العينة من المعلمين والمعلمات بنسبة ٩٠% على عدم قيام وزارة الإعلام بشكل كافٍ بتوجيه و إرشاد الأطفال لحسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتجنب مخاطرها، فلابد أن يكون لها دور جوهري في ذلك من خلال البرامج والأفلام الوثائقية وأفلام الكرتون وأفلام يقوم ببطولتها أبطال صغار تحكي مواقف جذابة لعقول هؤلاء الصغار وتناقش موضوعات تتعلق بالتكنولوجية و الانترنت؛ حتى يحدث التأثير المطلوب والاستجابة لحسن الاستخدام للانترنت ولمواقع التواصل الاجتماعي والابتعاد عن تضييع الوقت والاستخدام السيء للانترنت ولهذه المواقع، فالأطفال في عصرنا الحالي أصبحوا قلما يشاهدون التلفاز ولا يوجد أطفال يستمعون للراديو، اذن فالانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الوسيط الاعلامي الأكثر شيوعًا في عصرنا الحالي، والأكثر إقبالًا من الصغار والكبار على مختلف الأعمار، فلابد من عمل لافتات أو إعلانات للتوعية على مواقع التواصل الاجتماعي لإرشاد الأطفال، ومن الملفت للانتباه في وقتنا الحالي قيام بعض البرامج على القنوات الفضائية المصرية باستضافة

بعض الأشخاص المشهورين ولديهم عدد كبير من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي سواء (الفيس بوك أو التي توك أو اليوتيوب) ويقومون بعمل فيديوهات ليس لها أية فائدة للناس أو المجتمع ويصورهم الإعلام على أنهم أبطال أو لهم شأن كبير الأمر الذي يجعل الأطفال يريدون تقليدهم حتى يحصلوا على هذه الشهرة المزيفة.

المحور التاسع: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على التوجه المهني والمستقبلي للأطفال.

اتفق جميع أفراد العينة من المعلمين والمعلمات على تأثير الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي على تغير الاتجاهات نحو المستقبل من قِبل الأجيال الحالية حيث أصبح التوجه المهني في المستقبل يدور حول العمل كمهندسين كمبيوتر أو مهندسين اتصالات أو برمجة، وأصبح هناك بالفعل توجه عام من الدولة في التعليم نحو الاهتمام بالجانب التكنولوجي من خلال انتشار العديد من المدارس التكنولوجية ، وكذلك هناك توجه آخر من جانب الأطفال نتيجة انتشار مسميات جديدة (انفلونسرز – يوتيوبرز – تيكتوكرز) حيث أصبحوا يريدون العمل كما يرون على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل كسب المال السريع دون أي مجهود بدني أو فكري مثل فيديوهات يقوم بها المشاهير بتنفيذ العديد من الحركات أو التصرفات سواء الكوميدية أو الحياتية ويلاقون عليها استحسان من عدد كبير من المتابعين، وكذلك عمل فيديوهات على موقع اليوتيوب أو التيك توك فكلما زاد المتابعون زادت الأموال التي يحصل عليها الشخص مالك الفيديو أو مالك الحساب، أو الحصول على الأموال من خلال ل بعض الألعاب الالكترونية.

المحور العاشر: أنسب الحلول لتجنب الاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال.

تنوعت استجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمات حول أنسب الحلول لتجنب التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة واستخدام هذه المواقع بشكل يحقق الفائدة المرجوة منها، وكانت أغلب الاستجابات حول أهمية دور الأسرة في ذلك من خلال المتابعة والرقابة والتوجيه و الإرشاد والضبط لاستخدام الأطفال الانترنت وتحديد الوقت المناسب لذلك ومقدار الوقت المسموح للطفل في استخدام الانترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي، فلابد من وجود القدوة الصالحة كذلك داخل الأسرة وأن تراعي الأسرة الجانب النفسي للطفل وتبحث دائمًا عن أفضل الطرق لتربية الطفل تربية سليمة،

وجاءت استجابة بعض الأفراد حول وجود هيئة حكومية رقابية تتحكم وتقوم بضبط ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي وتقوم بمنع و حذف محتوى يخالف القيم الدينية والإنسانية والقواعد أو العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع، كالمحتوى الذي يحض على الكراهية أو العنف أو الإساءة للأشخاص أو الأعراق أو الأديان أو المجتمعات، وجاءت أيضًا استجابة إحدى المعلمات (ش/ل) وهي التسجيل في هذه المواقع وإنشاء الصفحات يتم بمقابل مادي، واستجابة فردين من المبحوثين وهي منع الأطفال في هذه المرحلة العمرية من استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، بينما بعض الاستجابات الأخرى للمبحوثين كانت تتمحور حول مراعاة توفير أنشطة رياضية أو ثقافية أو فنية ينضم إليها الطفل لقضاء وقت الفراغ ويستطيع التعامل مع العالم الواقعي حتي لا يلجأ للعالم الافتراضي ولابد أن تتعاون الأسرة مع المدرسة في توفير ماينا سب قدرات وهوايات ورغبات الطفل، وجاءت بعض الاستجابات الأخرى حول الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية والتوجيه الدائم من قبل التعاون بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات الإعلام وتدعيم الطفل بالقدرة على التفكير الناقد حتى يستطيع التمييز بين الصالح والفاسد، بين ماينا سب قيمنا ومعتقداتنا وعاداتنا ويبتعد عما دون ذلك.

تفسير وتحليل ما سبق عرضه من مناقشات:

التحليل هو الدراسة المنهجية لمجموعة من البيانات التي لها علاقة بموضوع معين من أجل فهم أوسع لهذا الموضوع باستخدام طرق موضوعية؛ لإيجاد حلول لبعض أو كل المشكلات المتعلقة بموضوع ما، وكل ذلك يتم من خلال التفسير الذي هو عرض لنظريات ودراسات تحليلة سابقة لها علاقة بذات الموضوع وتم تنفيذها بشكل صحيح والتوصل إلى تنائج دقيقة، حتى يمكن التوصل إلى نتائج أكثر دقة فيما يتعلق بالموضوع قيد التحليل، فالتحليل هو طبيعة بشرية تنبع من التفكير النقدي لدى الإنسان.٢٠

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

وفيما يلي تحليل وتفسير النتائج في ضوء منهجية التعقد والحتمية التكنولوجية.

٢٠- رافي جوبتا، هيو بروكس: ٢٠١٧، وسائل التواصل الاجتماعي و تأثيرها على المجتمع، ترجمة عاصم سيد عبد الفتاح، ط١، المجموعة العربية للنشر، القاهرة، ص ٨٤

أولًا منهجية التعقد:

(في ضوء نظرية النسق) يختلف تفسير وتحليل الظاهر الطبيعية عن الظواهر الاجتماعية، ونظرًا لطبيعة الدراسة الحالية وما تتضمنه من عرض لظاهرة اجتماعية العنصر الأساسي فيها هو الإنسان فلا ينبغي النظر لذلك باعتباره جزء من كل، ولكن لابد هنا من اتباع النظرة الجشطلتية في النظر للظواهر الاجتماعية المتعلقة بالإنسان أي الكل أكبر من مجموع أجزائه المتصلة سويًا و التي لا يمكن فصلها عن بعضها ولا تجزئتها أو تبسيطها، فالإنسان كائن معقد يحتاج إلى مجموعة نظريات ومناهج لتفسير سلوكايته والأدوار التي يقوم بها.[٢١]

تساعد نظرية النسق على النظر إلى المؤسسات التربوية والضابطة لسلوك الإنسان جميعها نظرة كلية مترابطة، فهي تعمل سويًا بقواعد متنوعة تصب جميعها في بوتقة ضبط سلوك الفرد و بالتالي حفظ توازن المجتمع، فلا ينبغي أن تعمل كل مؤسسها في اتجاه مختلف لا يتناسب مع بقية المؤسسات التي تضطلع بتكوين مواطن مجتمعي يستطيع تحديد اختياراته وأدواره وأهدافه ويسعى إلى مزيد من التقدم مع احترامه لحق غيره في الاختلاف والتنوع.

ولقد أقر تقرير التنمية البشرية الصادر من برنامج الأمم المتحدة أن هناك عدد كبير من الأفراد في العالم يدركون أن تأثيرهم ضعيف في قرارات الحكومات ولذلك لابد من التركيز على الإنسان وتصبح المؤسسات ملكًا للجماعة وللمجتمع وليست حكرًا على أشخاص بعينهم، ولابد من التركيز على الترابط بين الإنسان والكوكب من أجل الأمن البشري والتوزيع العادل للسلطة وتعزيز ثقافة الإنجاز الجماعي والسلوك التعاوني والإرادة الخلاقة من أجل التوجه نحو التفكير في مستقبل أفضل.

وبالتالي لابد من اصطناع أساليب جديدة وتنفيذها من خلال سلطة العقل الجمعي؛ ومن ثم يجب أن يعمل الضبط على تغيير جذري في بعض أجزاء النظام وفقًا لنظرية الصراع والعمل على زيادة دور بعض المؤسسات الضابطة التي تقوم بفرض المعايير والقيم لصالح استقرار التنظيم الاجتماعي وحفظ توازن المجتمع، ولكن دون الترويج لمعايير وقيم الصفوة الحاكمة والمسيطرة، فلابد من وجود تشاركية في وضع

٢١-طلعت عبد الحميد: ٢٠٠٦ ، التربية في عالم متغير- دراسات في أصول التربية، ط١، دار فرحة للنشر، القاهرة، ص٤٢٠

القرارت من أجل احترام الإنسان والحفاظ على حقوقه وهذا التنوع الخلاق والتشارك يؤدي إلى الإبداع.

ويتضح من خلال المناقشات الخاصة بالدراسة الميدانية من خلال أفراد العينة سواء أولياء الأمور أو المعلمين والمعلمات أن هناك تراجع في أدوار العديد من مؤسسات الضبط الاجتماعي سواء الرسمية مثل النظام القضائي والمسئولين عن تطبيق القانون المدرسة والمسئولين عن العملية التعليمية في هذه المرحلة من مراحل النمو وهي مرحلة الطفولة المتأخرة أو المؤسسات غير الرسمية كالأسرة ووسائل الإعلام، وعدم وجود تشارك من قبل هذه المؤسسات في القرارت المتعلقة بتربية وتنشئة هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

ثانيًا نظرية الحتمية التكنولوجية:

تفترض هذه النظرية وجود علاقة سببية بين التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، وإن أي وسيلة اتصال تكنولوجية لها تأثير على أفراد المجتمع وبالتالي التأثير على بنية المجتمع سواء كان هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا، يرى "مارشال ماكلوهان" أن الاختراعات التكنولوجية الحديثة في عملية الاتصال هي المسئولة عن التحولات الحادثة في الجوانب الأخرى من التنظيم المجتمعي سواء الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، وتوضح هذه النظرية أنه إذا فهمنا جوانب التغيير تلك يمكن السيطرة على التكنولوجية، لا أن تسيطر هي على المجتمعات، فوسائل الإعلام المستخدمة هي التي تحدد طبيعة المجتمع، بل وتساعد تلك الوسائل في تشكيل المجتمع، فالحتمية التكنولوجية نظرية اختزالية توفر علاقة سببية بين التكنولوجيا وطبيعة المجتمع، وأوضحت النظرية أن الوسيلة المستخدمة في عملية التواصل ونقل الرسالة لها تأثير حتمي على عقل المتلقي، وهذا مايظهر في عصرنا الحالي عند معرفة الأخبار كمثال فالإنسان الآن أصبح يعتمد على الانترنت في متابعة وقراءة الأخبار فور حدوثها بدلًا من الاعتماد على الجرائد الورقية التي لها وقت محدد تنشر فيه، إن طبيعة عرض وسائل الإعلام للموضوعات وطبيعة الجمهور تؤثر على وسيلة الاتصال؛ حيث أن الوسيلة المستخدمة في نقل الرسالة هي التي تتحكم في الرسالة الموجهة للجمهور، فالوسيلة تستطيع تضخيم الرسالة أو إضعافها وقتلها، كمثال ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار قد تكون صادقة أو كاذبة حول بعض الشخصيات أو المؤسسات فنرى

الآن سرعة انتشار هذه الأخبارفي غضون دقائق قليلة واختفائها كذلك بنفس السرعة في نشرها.
وتلاحظ الباحثة من خلال الدراسة الميدانية التي اختصت بدراسة العلاقة بين أساليب الضبط واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة اتجاه عديد من أفراد العينة من أولياء الأمور إلى ترك أطفالهم يستخدمون الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية بغرض التسلية وقضاء وقت الفراغ بدلًا من ممارسة الرياضة أو قراءة الكتب والقصص أو تعلم مهارات معينة، أو لجعلهم يجلسون بهدوء على حد قول والد أو والدة بعض الأطفال محل الدراسة، فلقد غيرت الثورة التكنولوجية في الاتصالات وانتشار الأجهزة اللوحية الذكية والهواتف المحمولة طريقة تفكير العديد من الأفراد في كيفية جعل أطفالهم يقضون وقت فراغهم ووفقًا لنظرية الحتمية التكنولوجية فلقد غيرت الوسيلة وعي الأفراد، ومن أحد الأمثلة أيضًا على هذا النوع من التأثير التحول في صناعة التلفاز إلى التغيير في خصائصه ليصبح التلفاز الذكي حيث يمكنه الاتصال بالانترنت.

توصيات مقترحة

تم صياغة التوصيات المقترحة من خلال تغيير التوجه الفكري للقائمين على العملية التربوية وبالتالي للمجتمع ككل، وتتمثل هذه الملامح فيما يلي:

- اهتمام الوالدين بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه لسلوكيات وأخلاق الطفل والتحدث معه.
- عدم استخدام العنف اللفظي أو البدني مع الطفل واستخدام بدلًا من ذلك الشرح والتفسير والتحليل للتصرفات المقبولة أو غير المقبولة.
- الاهتمام برغبات الطفل ومتطلباته و بتدعيمه معنويًا وإثابته عند سلوكه السلوك الصحيح.
- توفير الدعم المادي والثقافي من جانب الأسرة لممارسة الطفل الهواية التي يريدها.
- متابعة سلوكيات الطفل في المدرسة مع معلمينه وزملائه من خلال إدارة المدرسة، وحضور الاجتماعات المدرسية.
- استقرار الأسرة وترابطها وإشباع رغبات واحتياجات أفرادها الجسمية والنفسية والاجتماعية والعلمية، استخدام أسلوب الحوار والنقاش والإقناع مع الأبناء باحترام وود وتصحيح المفاهيم الخاطئة

التي قد يتلقاها الطفل من خارج إطار الأسرة؛ الأمر الذي من شأنه أن ينمي قدرات الأبناء على التفكير.

- ❖ اهتمام الأسرة بكيفية قضاء أطفالها لوقت فراغهم، وتوفير الفرصة لهم لممارسة هوايتهم، ومساعدتهم في إعطاءهم أفكارلحسن الاستغلال لوقت الفراغ.
- ❖ اهتمام الوالدين بمتابعة البرامج التربوية والإرشادية والاطلاع على كل جديد للتطوير الدائم لطرق التعامل مع الأطفال من أجل تكوين شخصية سليمة تفيد المجتمع.
- ❖ توعية الأطفال بفوائد وأضرار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دوري.
- ❖ توجيه الطلاب إلى كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يفيد.
- ❖ تقديم المساعدات والاستشارات والتوجيهات اللازمة لأولياء أمور الأطفال.
- ❖ اكتشاف قدرات ومهارات التلاميذ بشكل دائم من خلال اختبارات للقدرات وتوجيهم لكيفية استغلال تلك القدرات الاستغلال الأمثل.
- ❖ اهتمام إدارة المدرسة بإتاحة الفرصة للتلاميذ داخل لممارسة هواياتهم من خلال توفير المتطلبات اللازمة لذلك.
- ❖ الاهتمام بالجانب السلوكي للتلميذ بشكل دوري ومتابعة سلوكيات بشكل دائم وتوجيهها وضبطها نحو السلوك القويم المقبول.
- ❖ اتخاذ الإجراءات الحازمة في حالة المخالفات الأخلاقية والسلوكية.
- ❖ تشجيع التلاميذ معنويًا وعمل جوائز و مكافآت بشكل أسبوعي للمتفوقين في الأنشطة الثقافية أو اليدوية أو الدينية أو الرياضية.
- ❖ التواصل مع أسرة الطفل وجعل الوالدين على علم بشكل دائم بالتغيرات التي قد تطرأ على سلوك الطفل.
- ❖ تفعيل دور مجالس الآمناء والآباء والمعلمين بالمدارس من خلال الإدارة التشاركية وحسن الاستقبال من جانب المدرسة لهم، واختيار الوقت المناسب من أجل تسهيل حضورهم الاجتماعات.
- ❖ تطوير جوانب متعددة في أسلوب المعلم التكنولوجي والاجتماعي والنفسي والثقافي من أجل حسن التوجيه للأطفال وطرق حل المشكلات التي قد تواجه هؤلاء الصغار عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- تنشيط دور الأخصائي النفسي والاجتماعي وضرورة تواجده في كل المدارس بمختلف مستوياتها التعليمية، من أجل مساعد التلاميذ في الفهم والتوعية بمخاطر استخدام شبكة الانترنت بوجه عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وطمأنة التلاميذ عند حدوث المشكلات أن الأمر سوف يكون في سرية بين التلميذ والأخصائي أو المدرس المسئول عن التلميذ دون أي توبيخ أو إهانة.
- توقيع الغرامات عن من يتخلف عن حضور مجالس الآباء والاجتماعات الخاصة بمشاركة المشكلات المدرسية التي تواجه التلاميذ والتشارك في التوصل لأنسب الطرق لحلها.
- الاهتمام بتفعيل التقارير اليومية والأسبوعية المدرسية من المعلمين والمختصين بالمدرسة التي توضح مستوى الطالب العلمي والسلوكي لأولياء الأمور.
- استخدام وسائل الاعلام من التلفاز والانترنت في عمل حملات توعية وبرامج إرشادية وتقدم النصائح حول كيفية توجيه الأسرة لضبط استخدام الأطفال لمواقع التتواصل الاجتماعي.
- التحصين الاجتماعي والقيمي من خلال زيادة البرامج الثقافية والأخلاقية في وسائل الإعلام.
- تشديد الرقابة على البرامج التلفزيونية والتي تعرض على القنوات الفضائية وما تتضمنه من محتوى يعرض للجمهور ومدى مناسبته لقيم وأخلاقيات المجتمع للحفاظ على الفرد والأسرة من البرامج التي تؤثر سلبًا في الضبط الأسري والاجتماعي.
- الاهتمام بعرض النماذج الناجحة والمفيدة فيما يختص بالعلم والتفوق الدراسي والرياضة والدين والاقتصاد وغيرها من المجالات المختلفة التي تمثل قدوة للمشاهدين سواء الصغار أو الكبار.
- تجريم المسئول أو الوصي على الطفل في حالة اهماله أو استغلال بشكل قد يضر به بدنيًا أو نفسيًا من خلال الانترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- تقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأطفال من خلال اصدار قرارات حكومية توجيهية لذلك.
- التعاون في مجال حماية الطفل من خلال الإشراف والمتابعة للمحتوى المعروض على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لحماية الطفل من الجرائم الالكترونية، لأن الجريمة الالكترونية جريمة عابرة للقارات.

- تشجيع رجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني على دعم المؤسسات التعليمية للأطفال في هذه المرحلة العمرية وخاصة المدارس الحكومية لتقديم الدعم المادي اللازم لتقوم المدرسة بتوفير متطلبات وأماكن ممارسة الهوايات.
- اهتمام الدولة بالجانب الترفيهي للأطفال وتوفير الأماكن المناسبة لذلك.
- عمل دورات تدريبية لمحو الأمية الرقمية والتكنولوجية وجعلها إلزامية للعمل أو للمقبلين على الزواج وتكوين أسرة.
- تفعيل دور المركز القومي للطفولة والأمومة في متابعة قيام الأسرة بدورها في تنشئة الطفل تنشئة سليمة وحمايته والتأكد من ذلك من خلال عمل مقابلات شخصية وحملات متابعة دورية لمقابلة الأسر وأطفالهم.
- رفع مستوى أداء الأجهزة القضائية وتطويره بما يواكب العصر الحديث وتأهيله علميًا و عمليًا، بالإضافة إلى سرعة وتسهيل إجراءات التقاضي وتنفيذ الأحكام القضائية.
- اهتمام الدولة بإنشاء مركز بحثي يهتم بدراسات و أبحاث الانترنت للوقوف على سلبياتها وإيجابياتها للاستفادة من ذلك في التعرف على طرق التعامل وحل المشكلات.
- الاهتمام بما يدور من نقاشات وأطروحات وماتتضمنه من توصيات وقضايا وحلول تتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت.
- الاهتمام بعمل دورات تدريبية بسعر مناسب للجميع، وتتعلق بالإرشاد الأسري والتربية وكيفية حل المشكلات التي قد تواجه الأب والأم في التعامل مع أبنائهم.
- سن قانون شراء وتسجيل الهواتف الذكية ببطاقة الرقم القومي ويتم تسجيل ذلك من خلال قاعدة بيانات، ولمن يقوم بشراء أكثر من هاتف ذكي بنفس رقم البطاقة تفرض عليه ضرائب.
- توعية الناس من خلال تعاليم الدين بأهمية الصدق في نقل المعلومات والأخبار قبل نشرها.
- الاهتمام بالبرامج الدينية التي تنشر تعاليم الدين والأخلاقيات الخاصة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في وسائل الإعلام المختلفة.

- توعية الأفراد بأهمية الوقت واستثماره فيما يفيد وعدم هدره على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- ضرورة توعية الأطفال من خلال مناهج التربية الدينية بأخلاقيات التعامل الالكتروني.

المراجع باللغة العربية

١- الحميدي بن عبدالله المطيري وآخرون: ٢٠٢١، شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب علم النفس السيبراني، مجلة شباب الباحثين، ج٢، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر

٢-أميرة شحاته: ٢٠٢٣، مجرم انترنت يكشف عن طرق استدراج الأطفال على شبكة الويب، جريدة اليوم السابع

٣- جيهان رفعت مصطفى: ٢٠٢١، تصور مقترح لتمكين الأسرة من دورها التربوي بترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر

٤-حسين محمود هتيمي: ٢٠١٥، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط١، دار أسامة لنشر، الأردن

٥-حمادة خير محمود: ٢٠٢٠، الحماية الجنائية للطفل من جرائم الانترنت على الصعيد الوطني والدولي، مجلة الباحث العربي، م١، ع١، العراق

٦- حمايدية سارة: ٢٠١٥، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي دراسة في الاستخدامات و الاشباعات عبر الفيس بوك، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر

٧-رجب علية علي حسن و آخرون: ٢٠١٩، متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديات المجتمع المعاصر، مجلة كلية التربية، ع ١٢٠، ج٢، كلية التربية، جامعة بنها، مصر

٨- سامية كامل راتب: ١٩٩٠، النمو الحركي (الطفولة والمراهقة) ، دار الفكر العربي، القاهرة ١

٩- سلطان بن محمد الهاشمي و آخرون: ٢٠٢٠، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، جمعية الاجتماعيين العمانية، عمان

١٠-صباح صالح الشجراوي: ٢٠١٧، أساليب الضبط الاجتماعي السائدة و علاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة

العلوم التربوية والنفسية، م١، ع٤، كلية التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

١١- عبد الكريم بكار: ٢٠١٧، أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي (التوجيه والحماية) ، ط١، دار وجوه للنشر، المملكة العربية السعودية

١٢-محمد محمود محمد: ٢٠١٢، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط١، دار الزهراء للنشر، الرياض

١٣-نهلة محمد عبد الكريم: ٢٠٢١، أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري، مجلة البحوث الإعلامية، ع ٥٧، ج ١، كلية الإعلام، جامعة الأزهر

المراجع باللغة الإنجليزية

١٤) Joshua Chukwuere: ٢٠٢١, The impact of social media on students- social interaction, Journal of management information and decision sciences, vol ١٢٤, South Africa

١٥)Raquel Gil- Fernandez & Diego Calderon: ٢٠٢٢, Educational use of social media in primary and childhood Education - Degrees at virtual university, vol ١٥, no ٤, International Journal of Instruction, Spain

١٦) American Psychological Association, ٢٠٢٣ https://www.apa.org/news/press/releases/٢٠٢٣/٠٢/harms-benefits-social-media-kids

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثر الطفولة المتأخرة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما عرضت الدراسة عدة أهداف من حيث التعرف على مدى قيام مؤسسات التربية بدورها، والكشف عن طبيعة استخدام الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت أهمية الدراسة في محاولة التوصل إلى تقديم تصورات مقترحة لترشيد استخدام الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال عمل مقابلة فردية مع عينة من أولياء أمور ومعلمين ومعلمات هذه المرحلة العمرية، وتم التوصل إلى

وجود ضعف في قيام بعض مؤسسات التربية والضبط الاجتماعي بدورها في ضبط استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي لتجنب الآثار السلبية التي قد تحدث للأطفال في هذه المرحلة العمرية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي – الطفولة المتأخرة

Abstract

The study aimed to identify the extent to which late childhood is affected by the use of social networking sites, and the study also presented several objectives in terms of identifying the extent to which educational institutions play their role, and revealing the nature of children's use of social networking sites in late childhood, and the importance of the study came in an attempt to reach a proposed perceptions to rationalize the use of children in late childhood to social networking sites, and the study used the descriptive approach through an individual interview with a sample of parents and teachers It was found that there is a weakness in the role of some educational and social control institutions in controlling children's use of social networking sites to avoid the negative effects that may occur to children at this age.

Keywords: Social networking sites – Late childhood

١. ent, ١٣(١٥).